حتى خرج من الحبس ورأيته ودخل عليه الحسن بن عبد
العزيز والحارث بن مسكين فقال لهما ضربت فسقطت
وابن ابي داود يقول يا امير المومنين هو والله ضال مضل
فقال له الحارث انه يروي انا مالك بن انس قال
ان الزهري سعي به حتى ضرب بالسياط فقيل لمالك
ثم وعلقت كتبه في عنقه فقال مالك وقد ضرب سعيد
ابن المسيب وحلق راسه ولحيته وضرب ابو الزناد بالسيا ط
وضرب محمد بن المنكدر واصحابه وقال عمر بن عبد
العزيز لا تغبطوا احدا لم يصبه في هذا الامر اذى
قال وما ذكر مالك نفسه فاعجب احمد بقول الحارث
وعاده يحيى بن معين فلم يكلمه وولاه ظهره فقام عنه
وقال بعد الصحبة الطويلة وروي انه اعتذر وقال
الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فلم يجبه احمد ثم انه
قال ما قال احمد بعد خروجي فقيل له انه قال يحتج
يحيى بحديث عمار وحديث عمار مررت بهم وهم يسبونك
فنهيتهم فضربوني وانتم قيل لكم نريد ان نضربكم فقال
يغفر الله لاحمد والله ما تحت السما افقه في دينه منه
والله سبحانه وتعالى اعلم فائده جاءت عن الامام احمد
في القران روايات فقال في بعضها من لم يقل القران
كلام الله غير مخلوق فهو كافر فلا تشكن في كفره فمن
لم يقل ذلك فهو يقول مخلوق وقال لفظي بالقرا ن
مخلوق فهو جهمي وقيل له ان الكرابيسي يقول لفظي
بالقران مخلوق فقال كذب الخبيث هتكه الله قد خلف
هذا بشرا المريسي وقيل عمن يقول لفظي بالقران
مخلوق فقال جهمي وفي اخرى فقال كافر

مقطعة

مقطعة وهذا الوسم فكله محمول على التشدد به سدا للذريعة
وحسما للمادة والا فقد قال الحافظ ابن رجب الصحيح
الصريح عن احمد انه كان يبدع من يقول بان اللفظ
بالقران غير مخلوق وقال صالح بن احمد قيل لابي ان ابا
طالب يحكي عن ابيك انه يقول لفظي بالقران غير مخلوق
فاخبرت ابي بذلك فقال من اخبرك فقلت فلان
فقال ابعث الى ابي طالب فحضر وجاء فوران فقال له انا
قلت لفظي بالقران غير مخلوق وغضب يرعد فقال
قرات عليك قل هو الله احد فقلت ليس هذا بمخلوق
فقال له فلم حكيت عني اني قلت لك لفظي بالقران
غير مخلوق وبلغني انك وضعت ذلك في كتاب
وبعثت به الى قوم فان كان كذلك فامحه اشد المحو واكتب
الى القوم الذي كتبت اليهم اني لم اقله لك فجعل فوران
يعتذر اليه وانصرفا من عنده وهو مرعوب فذكر
ابو طالب انه حكه من كتابه وكتب الى القوم يخبرهم
انه وهم على ابي في الحكاية فصل في محنة الواثق
ابن المعتصم روي الائمة انه لما مات المعتصم وولي
ابنه هارون الواثق اكثر الناس من الاخذ عن
الامام احمد وانبسط في التحديث بعد موته بالكوفة
فشق ذلك على اهل البدع فكتب الحسن بن علي بن الجعد
قاضي بغداد الى ابن ابي دواد ان احمد قد انبسط
في الحديث فلما بلغ ابا عبد الله احمد بن حنبل امسك
عن التحديث من نفسه من غير ان يمنع واشار ابن
ابي دواد على الواثق امتحان الناس بخلق القران
ففعل ذلك وامتحن الناس وحملهم على القول بخلق القرا